

محمد إبراهيم نوايا

# مذكرات مفتحة

قصص قصيرة جداً



المصوّرات



2019





مَذَاكِرَةٌ  
مُعَدَّةٌ

الكتاب: ذاكرة معدن، قصص قصيرة جداً  
الكتابة: محمد إبراهيم نوايا

تاريخ النشر: الطبعة الأولى 2019م

رقم الإيداع: 2019/0512م

الناشر:



للنشر والطباعة والتوزيع  
الخرطوم غرب،  
شارع الشريف الهندي  
المتفرع من شارع الحرية

ت: +249912294714  
banaga1985@yahoo.com

المدير المسؤول: أسامة عوض الريح

التصميم والإخراج: محمد الصادق الحاج

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر - السودان  
813.962401

م.إ. ذ محمد إبراهيم نوايا، 1981 -

ذاكرة معدن [قصة] / محمد إبراهيم نوايا. - الخرطوم:

م.إ. نوايا، 2019م.

90 ص؛ 14×21سم.

ردمك: 8-89-57-99942-978

1. القصص العربية القصيرة - السودان. أ. العنوان.

### حقوق النشر محفوظة للمؤلف والناشر ©

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

إن دار المصوّرات للنشر غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

محمد إبراهيم نوايا

# مَذاكِرَة

قصص قصيرة جداً



للنشر والطباعة والتوزيع

2 0 1 9



## الإهداء

إلى محمد نوايا أبو لؤي  
لو خيروني؛ لاخترتك مرّة أخرى.



## الفهرس

26	16. تناسب	11	1. ضبط
27	17. تعنصر	12	2. عاجل
29	18. تعددية	13	3. تواجد
29	19. صولجان	14	4. تجارة
30	20. مساحة	15	5. ظلال
31	21. مصائر	16	6. أقلية
32	22. برمجية	17	7. أحزاب
33	23. مسار	18	8. تواضع
34	24. لجوء	19	9. أوعية
35	25. توقيت	20	10. فصيل
36	26. عش	21	11. دوران
37	27. عفوية	22	12. خردوات
38	28. تربيط	23	13. مجال
39	29. رفاهية	24	14. شوق
40	30. استقلال	25	15. تفاعل

65	55. تكريس	41	31. مغنطة
66	56. تداخل	42	32. دائرة
67	57. رحابة	43	33. تسويق
68	58. صدق	44	34. تداعي
69	59. صنف	45	35. إنتاج
70	60. خطر	46	36. بذور
71	61. مصفاة	47	37. ائتلاف
72	62. محكمة	48	38. شك
73	63. طريق	49	39. تفاؤل
74	64. خرق	50	40. حياء
75	65. انتظار	51	41. قياس
76	66. جوف	52	42. بطولة
77	67. أولويات	53	43. غضب
78	68. كرامة	54	44. بريق
79	69. سمو	55	45. كفاءة
80	70. بقعة	56	46. اختزال
81	71. شفاء	57	47. مسمار
82	72. تعهد	58	48. رؤى
83	73. أثر	59	49. كساح
84	74. بناء	60	50. انتماء
85	75. غواية	61	51. توازن
86	76. شراكة	62	52. فرصة
87	77. أبعاد	63	53. حريق
88	78. عادات	64	54. تحديث

## ضبط

باستخدام الضوء؛ الرحلة سريعة جداً ومريحة،  
لكننا تأخرنا لدى خروجنا من بوابة الزمن؛ كان  
ثمّة اجراءات جديدة؛ لتدقيق جوازات السفر.

## عاجل

نداء إلى جميع الكائنات التي ما زالت على  
قيد الحياة؛ التوجه مباشرة نحو الجدار العازل؛  
ثمّة محاولات اختراق جديدة؛ تنفيذ الكائنات  
الآلية.

## تواجد

آخر ظهور لك كان منذ فترة طويلة، أنا  
أتعجب منك حقاً؛ كيف تحمل أن تقضي الكثير  
من وقتك؛ في العالم الواقعي.

## تجارة

ثق بي؛ حربُ النجوم الأخيرة هذه مُفتعلة،  
الكواكبُ العملاقة لها مصلحة؛ في بيعنا المزيد  
من الأسلحة.

## ظلال

اتَّقُوا عَلَى أَنْ يَأْخُذَ كُلٌّ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ  
مِنَ السَّمَاءِ دُونَ مُشَارَكَةٍ، رَفَعُوا أَعْلَى الْأَعْمَدَةِ  
سِيَاجاً حديدياً؛ ثُمَّ قَسَمُوهُ بِالتَّسَاوِي.

## أقلية

وحفاظاً على السلم والأمن العالميين،  
صوّتَ المجلس وبالأغلبية؛ على جمع كل  
أسلحةِ الدمارِ الشامل، وإعادة توزيعها؛ لكافة  
الأعضاء.

## أحزاب

بعد أن استسلمنا للخزان مُكرهين، اقترح  
أحدُهم: لم لا نقومُ بِطلاءِ جدرانهِ فنكسرُ رتابة  
الوقت، على الأقل هذا ما نقدِرُ عليه الآن،  
أعجبنا الفكرة واتفقنا على رأيه، ما إن بدأنا  
حتى شَبَّ الخلاف بيننا وانقسمنا إلى مجاميع؛  
ملونة.

## تواضع

في جلسةٍ خاصةٍ نصحتُهُ: إنْ أذنتَ لي؛  
لَمْ لا تجعلُ الحديثَ معهم أقربَ ودون حراسةٍ،  
تأملَ قليلاً وأجاب: لا بأس؛ سألتقي بهم وأستمع  
إليهم مباشرةً، فقط أخبرهم خلال الاجتماع؛ بأنْ  
يستلقوا على ظهورهم.

## أوعية

ثَبَّتَ التَّطْبِيقَ الْجَدِيدَ بِنَجَاحٍ، حَدَّثَهُ وَبَدَأَ  
بِاسْتِقْبَالِ الْوَمُضَاتِ الْمُرْسَلَةِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ، بَعْدَ  
أَنْ قَرَأَهَا بِسُرْعَةٍ وَوُضُوحٍ؛ خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْ رَأْسِ  
بِحْجَمِ ذَاكِرَةِ أَكْبَرِ.

## فصيل

الحيواناتُ والنباتاتُ، وحتى الكائنات  
الدقيقة؛ اصطفتُ معنا لِشعورها بالتهديدِ ذاته،  
لكن الهزيمة جاءتُ مِنْ الهواتفِ الذكية، كانت  
تَسْتَطِيعُ أخبارنا لِترسلها خلسةً؛ إلى الرجال  
الآليين.

## دوران

«لَمْ لَا نَطْرُحُ قَضِينَا فِي اجْتِمَاعِ الْمَجْرَاتِ؟  
الكثيرُ من الكواكبِ سَتَصَوْتُ لَنَا فِي حَقِّ تَقْرِيرِ  
المصيرِ» تَمَعْنَتْهُ ثُمَّ أَجَبَتْهُ بِغَضَبٍ: كَمْ مَرَّةً عَلَيَّ  
اِخْبَارُكَ أَنَّ هَذَا الْإِتِّحَادَ شَكْلِي، هَدَفُهُ تَمْرِيرِ  
مَصْلَحَةِ الْكَوَاكِبِ الضَّخْمَةِ؟

## خردوات

على كتفِ الرجلِ الآلي وضعَ يدهُ مطمئناً:  
لا تخفْ؛ قيادة «النانو» لَنْ تَسْتغني عن خَدَماتنا،  
على الأقلْ لَنْ يَحَلَّ بنا؛ ما حلَّ بالبشر.

## مجال

لا أوافقك الرأي؛ لأنَّ أولُ ما يجبُ علينا  
القيام به؛ هو بناءُ مراكزٍ للإحتجاز وإنشاء  
جهازٍ أمني قوي؛ على الأقلٍ لنضمنَ عدمَ وجودِ  
مقاومة؛ من سُكانِ الكوكب.

## شوق

– لا أعلم ما الذي يجعلك تحن دائما الى العالم  
القديم؟

– صديقي؛ مهما تقدمنا تبقى أصولنا هناك؛ من  
الأرض.

## تفاعل

حصد الإعجابات، نال الشهادات والجوائز،  
ذاع صيته في مواقع التواصل، بعد تحديث  
الفيسبوك الأخير؛ اختفى أثره.

## تناسب

نعم؛ الإجازةُ في كوكبِ زحلِ أصبحت  
مكلفة كثيراً، أنا سأحجز في الرحلات الأقل  
سعراً؛ الذاهبة إلى جوفِ الأرض.

## تعنصر

وكيف لا أغضب؟ في معظم المناطق التي يتواجدون فيها وضعوا لافتات كبيرة في متاجرهم: ممنوع دخول الحيوان؛ والانسان.

## تعددية

بفخر؛ يقفُ أمامَ أرففِ تعرضِ الكثيرِ  
من الخياراتِ المتنوعةِ لِصنفٍ واحدٍ فقط، يُفكرُ  
بأفضلها، يُقيّمها، يتخذ قراره بجليّ إرادته؛ ثم  
يشعرُ بالعرفان.

## صولجان

لوعكةٍ صحيةٍ أمتت به؛ لم يستطع جلالته  
حضورَ الحفلِ السنويِّ المقامِ على شرفه، كبيرُ  
المستشارين اقترح إرسال بزته الملكية؛ فهي  
مُرصعة بالنياشين، والأحجار الكريمة.

## مساحة

اجتمعوا حول طاولةٍ مستديرة، تناقشوا  
واتفقوا على حلٍ يُرضي الجميع، فوزَ انتهائهم  
وكعادته؛ رَضَّهم فوقَ بعضهم.

## مصائر

صرخَ فيهم متوسطاً الحشود: لنْ نَقبلَ  
التمييزَ بعدَ الآنْ؛ جميعنا مصنوعونَ من صفائح  
الحديد والبراغي، الموديلات الحديثة؛ ليستُ  
الأفضل.

## برمجة

تعلمينَ موقفي؛ أنا مع مساواةِ الإنسان  
بأخيه الرجل الآلي وما زلتُ، لكنْ؛ ماذا لو  
اخترقهُ فيروس؛ بعدَ زواجكِ به؟

## مسار

حمّنا كل ما يلزمنّا، انطلقنا في الفضاء ومنذ  
أن اقتربنا بمركبتنا من الشمس؛ وما زلنا ندور؛  
وندور.

## لجوء

استيقظت وهي تبكي، سألتني بصوت  
حزين: وهَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ؟ أَمَسَكَ يَدَهَا  
بِقُوَّةٍ وَأَجْبَتْهَا بِثِقَةٍ: لَيْسَ مِنْ دَاعٍ لِلْقَلْقِ؛ سَيُولَدُ  
تَحْتَ الْمَاءِ.

## توقيت

يُحركني بأصابعه الصغيرة، يُوجهني كيفما  
أراد، عندما أقتل وكالعادة؛ يضغط مرةً أخرى زر  
البداية.

## عُش

في أول رسالة كتبتها بحُزن: ها قد كبرت  
يا أمّي وازداد طولي؛ وحتى الآن؛ لم تنبت لي  
الأجنحة.

## عفوية

في هذه المقابلة التاريخية النادرة؛ أود  
الاستفسار عن ماهية الأجوبة التي تود أن أسألكَ  
عنها؛ سيدي؟

## تربيط

يسأله من داخلها: لماذا كلما أرادوا إشعال  
أحدنا؛ أخرجوه لوحده فقط؟ يجيبه بعد أن أوماً  
له بخفض صوته: كيلاً تَحترق؛ جدران العلبة.

## رفاهية

فجأة؛ أطلقَ باهم الذكي دويًا يُنذِرُ بوجودِ  
خَطَرٍ، تماَلَكْتُ نفسي ثُمَّ أَخْبَرْتَهُمْ بِأَيِّ لَأِ أَحْمَلُ آيَةَ  
ممنوعاتٍ، صَرَخَ فِيَّ رَجُلٌ الأَمْنِ الَّذِي أَحاطني  
سريعاً مع زملائه: اعترف فالجهاز لا يخطئ؛ أين  
تخفي فكرتك؟

## استقلال

باغتوهُ بسؤالهم في المقابلة: ما هو نوعُ  
القهوةِ المفضلةِ لديك؟ تأملَ قليلاً ثُمَّ أخرجَ هاتفهُ  
الذكي خلسةً؛ وبدأ يَبْحَثُ.

## مغنطة

وحتى لو اكتشفنا أنَّ أحدَ الكواكبِ شبيهٌ  
بالأرض؛ هلْ تضمن أنْ نقفَ بأرجلنا عليه؟

## دائرة

ما إن انتهوا من قَطْع رَأْسِي بِسِيوفِهِمْ  
الْحَادَّةِ، حَتَّى صَرَخَ أَحَدُهُمْ فِرْعَاءً: انظُرُوا رِقْبَتَهُ؛  
إِنَّهَا تَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ.

## تسويق

انطفأت الشمس، الأرض غيرت اتجاه  
دورانها، تأرجحت السماء، حتى المطر تساقط إلى  
أعلى، مع ذلك لم يعد يكثر؛ للأخبار العاجلة.

## تداعي

اقترح مستشاره: لم لا نبني له تمثالا يراه الجميع؛ هذا أقلُّ ما يكافأ به، أعجبتنا الفكرة ولتنفيذها جيداً؛ رفعناه على أكتافنا، عندما وصلنا إلى وسط المدينة ثبتناه؛ بالحبال الغليظة.

## إنتاج

صنعوني من أنقى المعادن، برمجوني بأدكى  
الدارات الإلكترونية، أول ما قُمتُ به فورَ  
تشغيلهم لي؛ ألقىتُ بجسمي من علو شاهق.

## بذور

صدقيني أنا لا أعتزُّ عليه من حيثِ  
المبدأ؛ ما يشيرُ قلقي أنَّه وفي حال أنجبتما؛ هل  
سيولدُ الأطفال آيينَ أيضاً؟

## اتلاف

أخذت أتوسل إليهم؛ لا تتخلصوا مِنِّي، أنا  
إنسان مثلكم، ألقوني في حفرة؛ بعد أن نزعوا  
عَنِّي لوحة التحكم الرئيسية.

## شك

يُفكِّرُ فِي كِيَانِهِ وَيِرْتَابُ مِنْ وُجُودِهِ، يَتَحَسَّسُ  
نَفْسَهُ ثُمَّ يَبْتَسِمُ؛ مَا زَالَ يَشْغَلُ بِجِسَدِهِ؛ حَيْزاً مِنْ  
الْفَرَاغِ.

## تفاؤل

مع خيوطِ الشمسِ الأولى التي ضربتُ وَجنته؛  
استيقظ مُستنكراً: تَباً! أما زالت تدور؟

## حِيَاد

ليس من داع لتغيير مُذيعي الأخبار حالياً؛  
فقط قُمْ بِتلقينهم؛ ما يجب قوله.

## قياس

يُوجِهُ البندقيةَ نحوي، يراني كهدفٍ متحركٍ  
من داخلِ الفوهة، يُعاين جيداً، يُطلقُ رصاصه،  
يُصيبني في مقتل، ثمَّ يَضغُ آلةً للحِساب؛  
أجلَسَها جانبَه.

## بطولة

في أول جريمةٍ له؛ أعجب المشاهدين بأدائه،  
عند عمليته الثانية؛ صفقوا له بحرارة، خرج من  
الشاشة وبدأ يقتل.

## غضب

تناقصاتٌ حادة تشطره إلى نصفين وأكثر،  
كل قطعة منه تمضي بعيداً محاولة الهرب، بصعوبةٍ  
بالغة يجمعها ويعيد تركيبها، لحظة اكتمال اتحادِه  
مع نفسه، يظهرُ بجسدٍ عملاق؛ وقوة هائلة  
تتطاير منه.

## بريق

بعد انتصاره البطولي في المعركة؛ وضعوا  
له النياشين لتزين بزته العسكرية، شَعَرَ بِثَقَلٍ فِي  
حركته؛ ثمَّ وَقَعَ فِي كَمِينٍ.

## كفاءة

– وماذا نفعُ به الآن؟

– لا شيء؛ سنبقيه على رأسِ عمله، ربما يلزمنا في قمعِ أيّة معارضةٍ محتملة؛ للثورة.

## اختزال

كان اجتماعا تاريخيا استثنائياً، حضره أهم  
وأحدث الهواتف الذكية.

## مسمار

بلا مبالاةٍ يُجيبه: حَضْرَةَ الْقَاضِي؛ إِنَّهَا مُجْرَدُ  
آلَةٍ فَكَكْتَهَا لِأَدْرِكَ طَبِيعَةَ عَمَلِهَا، بِغَضَبٍ يَصْرُخُ  
الْمُدْعَى مَقَاطِعًا: وَمَاذَا تَقُولُ لِأَطْفَالِهَا الْيَتَمِّ؟

## رؤى

أخبرتهُ بارتياحي من مشروع الحكومة الجديد،  
طمأنني وأكد لي: لا تقلق؛ فهي مُقابل كلِّ عين  
ستنزعها، ستُركب أخرى ذكيّة؛ من أحدث طراز.

## كساح

احتدّمتُ الخلافات في وجهات النظر حول شكل الإمبريالية الجديدة وسُبل التصدي لها، ثارت حميَّة بعضهم إلى أن وجّه تهمّة العمالة إلى رفاقٍ آخرين، حفاظاً على وحدة الصف النضالي اتفقنا على وجود وسيطٍ بيننا لإزالة التوتر؛ قبلت أمريكا على مضض.

## انتماء

ونحن كذلك؛ لدينا تاريخ ومبادئ، وحقوق  
وهوية نفخر بها، بل ورئيس ورجال مسلحون؛  
يجرسون كل أفرع الشركة.

## توازن

أخرج صكَّ المُلْكِيَةِ من جُعبته وأخذَ  
يُقَهقهه أمام الجميع وَيصرخُ مُختالاً: حتى السماء  
أصبحت لي، لم يَنْتبه للُغم؛ أسفلَ قدمه.

## فرصة

نعم؛ خبرتي العملية طويلة وشهادتي الأكاديمية ممتازة، المشكلة أنَّ الشركات في الآونة الأخيرة لم تعد توظف؛ سوى الآليين.

## حريق

لا مُشكلة؛ فَمُ بإبادتهم جميعاً، سَنتمكُن  
بسهولةٍ من القبضِ على الإرهابي؛ من بين الجُثث.

## تحديث

كل هؤلاء؛ اصْطَفُوا في طابور الإنتظار؛ بَعْدَ  
الإعلانِ الرَّسْمِيِّ عَن تَوْزِيعِ أَوْجُههِ؛ وَصَلَتْ مُؤَخَّرًا.

## تكريس

قطّعوننا على حين غفلة؛ لاعادة توحدنا  
وعلى أكمل وجه؛ أنشأنا مجلساً جامعاً لكل  
قطعة فيه؛ مقعد مستقل.

## تداخل

بأريحية يجلسُ على الأريكةِ ويفتحُ التلفاز،  
صُورٌ ثابتةٌ لمشاهير تُحدِّق فيه، يلتزمُ الصمتَ  
لِبُرْهنة؛ ثمَّ يبدأُ التمثيل.

## رحابة

حذرتهُ مراراً: لا تطرق جدار الخزانِ  
مرة أخرى، هو واقعٌ علينا اعتيادُ الحياة فيه،  
على الأقل هو أوسع من الأنبوب المعدني؛ ذاك  
المخصص للمعتقلين.

## صدق

آمنوا به؛ أَجْلَسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَبَدَأَ  
يُحَدِّثُهُمْ مِنْ كُرْسِيِّهِ؛ عَنِ الْمُسَاوَاةِ.

## صنف

في صندوقٍ واحدٍ ثبتونا داخلَ شاحنة،  
هَمَسْتُ إليه دون أنْ يَسمعنا الآخرون: لا تُحدِث  
جَلبة، أثناءَ النقلِ مهما تَارجحنا إلزمَ مكانك ولا  
تتحرك؛ قد نَتضررُ فتنخفِضُ قيمتنا؛ لدى المالكِ  
الجديد.

## خطر

باستخدام آلةٍ مُتطورةٍ صُممت حديثاً؛ جمَعوا  
الخوفَ مِنْ نَفسونا وألِقوهُ داخلها، فورَ انتهاءهم  
تقدّمت لنا الدول الكبرى؛ بِبطاقةِ عضويةٍ.

## مصفاة

الخراط التي وضعها الخبراء الأجانب  
استخدمناها بدقة، لكننا دائماً نتفاجأ؛ ففي كلِّ  
موقع نُنقب فيه؛ تنفجر الأرض؛ بالدم.

## محاكمة

رفع كلتا يديه، أمسك بجدار القفص  
الذي يحيط به، دفعه باتجاههم ثم أخذ يُقسم؛ أن  
زنانتهم مقارنةً بالحجم؛ أكبر.

## طريق

أغلقوا كلَّ الخيارات أمامه، أجبروه أنْ  
يدخلَ متاهةَ السياسة، سارَ دونَ دليل؛ عندما  
أدركَ الخدعة، أخرجَ بوصلته؛ وبدأً يَحْفُرُ.

## خرق

شكوكنا كانت في مكائها، بعد أن حاصرناه  
بأسئلتنا ولم يجد مخرجاً؛ أظهر أماننا ولأول مرّة؛  
وجهه المعدني.

## إنتظار

بعد أن سيطر الطيران الحربي على الأجواء،  
وأرتال المدرعات تمركزت عند التقاطعات  
الرئيسية، هُرعنا إلى أحد الأئمة وسألناه بفرح:  
ها هي قواتُ الإحتلالِ استباحَت البلاد كما  
أخبرتنا النبوءة؛ متى يظهرُ من جديد؟

## جوف

– السيلُ أصبحَ قريباً من السجن سيدي؛ ماذا  
نعمل؟

– تحسباً لأيِّ طارئٍ؛ اجمع الموقوفين؛ ووزعهم  
داخلَ شبكاتِ الصيد.

## أولويات

تلوثُ يدهُ بدماء الأبرياء، أشارَ عليه  
الخبير الأجنبي بإزالة آثار الجريمة، تبرعَ بمبالغ  
طائلة؛ لجمعية الرفق بالحيوان.

## كرامة

وَقَّعَ الإِتْفَاقِيَّةَ مَعَهُمْ دُونَ شُرُوطٍ، كِي  
يَتَمَتَّعُوا بِكَامِلِ حُقُوقِ الضِّيَافَةِ؛ أَمَرَ بِاعْتِقَالِ  
كُلِّ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ، رَئِيسُ الْجِهَازِ  
الْأَمْنِيِّ سَأَلَهُ مُسْتَوْضِحاً: وَحَتَّى الْأَطْفَالَ؛ إِنْ لَعِبُوا  
بِأَسْلِحَتِهِمُ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةَ؟

## سمو

بهمة عالية رفعوا الطابق فوق الطابق، أرادوا  
الاحتفال بانجازهم للأبراج الشاهقة؛ تفاجأوا  
بقاماتهم؛ ما زالت قصيرة.

## بقعة

أسرعنا به الى الطوارئ، بعد انتظار طويل  
خرج الطبيب المناوب مطمئناً: ليس من داع  
للقلق؛ أنقذناه قبل أن يفقد الكثير من الخبر.

## شفاء

أعاجُ عند أفضلِ المُستشفيات، ومع ذلك  
لمَ يتبقى إلا يدي؛ غير آليّة.

## تَعَهْد

جَمَعْتُ أَشْلَاءَهُ الْمُتَنَائِرَةَ لِأَدْفِنَهُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ،  
لِحَظَّةٍ انْتَهَيْتُ مِنْ تَخْيِيطِهِ وَبَدَأْتُ بِطَمْرِهِ؛ دَفَعَنِي؛  
وَعَاوَدَ الْقِتَالَ.

## أثر

في صباح كلِّ يوم، يوقظني مُتذمراً: هَيَّا فُمَّ  
تأخرنا، بِسرعة؛ ارتدي جسدك واتبعني.

## بناء

حزنتُ على حاله عندما شاهدتُ مسكنه من  
ألواح الصفيح، سألته للإطمئنان: كيف عملك  
الآن؟ قاطعني بفخر وبفرح غامرٍ مشيراً بيده :  
أترى البُرج الذي نالَ أعلى درجة في الموسوعة  
العالمية بعددِ طبقاته؟ نحنُ من رفعناه.

## غواية

في بثٍ مباشرٍ تناقلتهُ جميعُ وسائلِ الإعلامِ؛  
شاهدتُ مخالِبَهُ الحادةَ وهو يُقلبُ الأوراقَ أمامه،  
دَققتُ النَّظْرَ إليهِ جيداً ثُمَّ أخذتُ أفركُ عيني؛  
مراتٍ ومراتٍ.

## شراكة

اتهموه ببيع الوطن، صمتَ لبرهة ثمَّ بدأ  
يضحك، سادَ الهدوءُ كامل القاعة إلى أن تعالتُ  
قهقهاتُ صاحبة؛ من الجميع.

## أبعاد

- جلالتك؛ إِنَّهُ تواضعٌ كبيرٌ منك، أنْ تتفقدَ  
أحوالَ رَعِيَتِكَ وتتجولَ بينهم.
- نعم؛ أريدُ أن أفهمهم جيداً؛ فأحسن ترويضهم.

## عادات

بعدَ أن صدأ الخزان وأصبحَ الخروج منه  
مُمكنًا، ترددنا لِلحظة؛ ثمَّ تدافعنا وبسرعة؛  
لِإصلاح الجدران.

## محمد ابراهيم لؤي نوايا

قاص سوري ولد عام 1981 من مدينة حمص، دَرَسَ المحاسبة في الأردن وَعَمَلَ بِهَا فِي بعض الأقطار العربية، مُتَزَوِّجٌ وَيُقِيمُ حَالِيًا فِي مدينة الخرطوم.

### مؤلفاته:

- «أن تمشي على يديك» قصص قصيرة وقصيرة جداً، دار واحدة الكتب للنشر والتوزيع 2017 – القاهرة.
- «على حين وطن» قصص قصيرة جداً، دار الريم للنشر والتوزيع 2018 – الخرطوم.
- «أن تقاد من الخلف» مجموعة مختارة من القصص القصيرة جداً تُرجمت إلى اللغة الانجليزية وتم نشرها في مجلة «The Common» الأدبية في أمريكا عدد 17 ضمن ملف «قصص من سورية».
- «أطفال آليون» قصص قصيرة، قيد الطباعة والنشر.
- «قصص الشطرنج – ثورة الأحجار» قصص قصيرة جداً قيد الطباعة والنشر.

رقم الإيداع:  
2019/0512 م